صرخة امرأة مضطهدة لا تجد من ينصفها

زوجي يضربني .. أين العدالة؟

القهر يعتبر نوعاً من أنواع العنف الأسري الذي يمارس ضد المرأة ونحن نعرف أن "العنف" له العديد من الأساليب المختلفة سواء كان العنف جسدياً أو معنوياً.

فيتعرض كثير من النساء للعنف سواء كان من الأب أو الأخ أو الزوج.

ولا يعلم هؤلاء أن للعنف أثاراً سيئة تقع على نفسية المرأة المعنفة وتؤثر في عائلتها وأطفالها.

وعلى الرغم من أن هناك نساء أخذن بعض حقوقهن إلا أن هناك نساء سلبت حقوقهن وأصبحن مهمشات ومضطهدات، وبين يدي بعض القصص الواقعية التي جسدت معاناة بعض النساء المعنفات فإليكم أعزائي القراء الوقائع:

تسلط القوة الذكورية يكاد يخنق النساء

استطلاع / هبة حسن الصوفي

عقاب نفسي

الأخت (سوسن) تقول: تزوجت في سن مبكرة ولم أكمل دراستي الجامعية، وكنت مخطئة حين اخترت الزواج على العلم، فقد كانت عائلتنا قاسية جداً في تعاملها معنا نحن الفتيات فإن الأولوية والتفضيل دائماً لأخوتي الذكور، فقررت أن أتزوج بأول شخص يطرق بابي فتزوجت وكانت حياتي معه مليئة بالعذاب والعقاب والقهر، فزوجي شخص مرتبط جداً بوالدته ولم يكن له أي شخصية مستقلة به وهذا ما أتعبني في حياتي.

وسبب معاناتي أنني أنجبت ثلاث فتيات ولكن أمه كانت تريد ولداً وكانت تضغط عليه وهو يثور علي، ولم يقل لها أبداً "لا" حتى في الشيء الذي لم يكن بيدي وهو إنجاب ولي العهد.

صحيح أن زوجي لم يضربني أبداً ولكن كلامه كان أشد وأقصى علي من العقاب الجسدي، وأعترف بأن الكدمات الناتجة عن الضرب تشفى ولكن الجروح النفسية لا تشفى فهي مؤثرة جداً حتى أصبحت لا أطيق نفسي أو بناتي بسبب شدة قسوته، أتمنى التخلص منه.. فحياتي الزوجية أصبحت كابوساً مزعجاً ومدمراً.

زوجي يجرحني أمام الآخرين

وتقول روضة "زوجي كان هادئاً وطبيعياً عندما تعرفت عليه في العمل وفي أيام الخطبة كنا نعمل سوياً في نفس الشركة وبعدها تزوجنا ولكن... بعد مدة قصيرة من الزواج اكتشفت أنه حاد الطباع لدرجة غير طبيعية ولا تحتمل وكنت دائماً أصبر نفسي لعلني بهدوئي واتزاني استطيع أن أبدله ولكن دون جدوى، وأصبح يصرخ ويوجه لي كلاماً جارحاً أمام الآخرين سواء كانوا من عائلته أو من عائلتي، فأنا أصبحت لا أقوى على احتمال تصرفاته خصوصاً عندما تصل إلى حد الضرب والغريب في حالته إنه يصرخ ويشتم ويضرب ويجرح بكلامه ولا يهدأ إلا عندما تنتابني نوبات هستريا في البكاء، وأحبس نفسي في غرفتي وبعدها يهدأ، ويأتي ليراضيني ولكنني لم أعد أحترمه ولا أريد البقاء معه وأريد الانفصال عنه لان حالتي النفسية أصبحت صعبة جداً وبسببه.

أصبحت مدمنة

وتقول مني: تحولت إلى امرأة مدمنة للأدوية المهدئة وذلك بسبب زوجي، لا أقول بأني لا اعرف طباعه واني تفاجأت به بعد الزواج، ولكن بدت تصرفاته مريبة وغير محتملة.

في أثناء حديثي معها تؤكد لي أثناء حديثها أنها تعتبر نفسها زوجة صالحة وأما جيدة وربة منزل قادرة على توفير أجواء الراحة له ولأولادهما، وتحتمله كثيراً ولكن عندما بدأ العزف على وتر الأخلاق – تقول: تحولت لامرأة أخرى أهرب من واقعي الأليم ما دفعني إلى تعاطي الحبوب المهدئة حتى أفقد قوتي وأخلد للنوم لكي أنسى همومي ومأساتي معه، لأنه أصبح يتلفظ بكلام لا يقال ولا يسمع ويشك بي ويتهمني بأشياء لم أرتكبها وما يؤلمني أنه يهينني ويضربني أمام أطفالي الذين أصبحوا يخافون منه.. أنا أشعر باليأس والإحباط وأتمنى الخلاص مما أنا فيه ولكني لم أجد من يشجعني على الطلاق.

ومن خلال لقائي ببعض النساء كان لي لقاء مع رجل أراد أن يشرح موقفه ويثبت أن هناك أيضاً عنفاً يقع على بعض الرجال.

اعترافات زوج

يقول الأخ/ (س.م.ص) أنكر أني حاد الطبع ولكن زوجتي من أوصلني لهذه الحالة، فقد انتظرتها سنوات كثيرة حتى تزوجت بها وكان هذا الارتباط بالنسبة لي حلم عمري الذي حققته بعد وقت، ولم أكن أدرك أن هذا الحلم سيتحول لكابوس مزعج، فتغيرت معاملة زوجتي لي فأصبحت لا تهتم بي وبما أقوله ودائماً لا يعجبها شيء وعلى الرغم من أننا متزوجان منذ أكثر من خمسة أعوام ولم يرزقنا الله بطفل وبدل أن تكون هي من يحن علي أصبحت فظة في كلامها وأفعالها.

فذات يوم قدمت لها هدية بمناسبة عيد زواجنا ولكن ما صدمني رميها للهدية التي لم تعجبها لأنها لم تكن باهظة الثمن وأسمعتني كلاماً جارحاً ودائماً ما تضعني في مقارنة مع أزواج صديقاتها.

وهي لا تقتنع أبداً ورافضة أن تكون قنوعة وحاولت جاهداً إرضاءها ولكن ليس على حساب كرامتي فقد أتعبتني كثيراً.

فأقول: ليس كل الرجال قاهرين للنساء ولا كل النساء ضحايا الرجال.

المساواة في الثواب والعقاب

وقالت د/ علياء صبحي (اختصاصية نفسية): أصبحنا في زمن لا يرحم ويتعرض كثير من النساء للعنف بشتى أنواعه هناك حالات كثيرة من النساء اللاتي أثر العنف فيهن نفسياً وجسدياً من أثار الضرب المبرح في بعض الأحيان وتأخذ هذه الحالات وقتاً طويلاً لتعاود حياتها كما كانت.

وأنا مستغربة جداً لما يستخدمه بعض الرجال من عنف ضد المرأة وإن بحثنا في نظرة القرآن للمرأة لوجدنا أنه ساوى بينها وبين الرجل من حيث الثواب والعقاب وأنهما كائنان عاقلان قادران على التمييز بين الأمور، ولكن هناك أموراً أخرى تتخذ مجرى مثل الإرث والحكم وبعض الحالات الزواج والطلاق، وبنظري إذا شرع القرآن الحقوق للمرأة وحمل كثيراً من المفاهيم الخاصة بها، إلا أن للأسف المجتمع الذكوري لم يكن مستعداً لتغيير عقليته تجاه التعامل مع الأنثى.

فأقول لكل الرجال: رفقاً بالنساء فلولاهن لما وجدتم في هذه الحياة.

ليس كل الرجال قاهرين للنساء .. ولا كل النساء ضحايا للرجال

بكل الاتجاهات

وسائل إعلام: القبض على أخ أوباما غير الشقيق في كينيا

نيروبي /14/ أكتوبر/ رويترز:

قالت وسائل إعلام كينية أمس الأحد إن الأخ الكيني غير الشقيق للرئيس الأمريكي باراك أوباما ألقي القبض عليه لحيازته ماريوانا.

وذكرت وسائل الإعلام أن جورج حسين أوباما وهو أخو أوباما من الأب ألقي القبض عليه أول أمس السبت في ضاحية هوروما بنيروبي حيث يقيم.

وقالت صحيفة ديلي نيشون إن جورج أوباما سيمثل أمام محكمة يوم الاثنين بتهمة حيازة مخدر محظور ومقاومة القبض عليه.

ونقل عن جاسبر أومباتي رئيس الشرطة في المنطقة قوله «ألقى ضباط الشرطة القبض على رجل بحيازته لفتين من الماريوانا ووجهت اليه هذه التهمة.»

وتابعت الصحيفة أن جورج أوباما محتجز بمركز شرطة هوروما منذ القبض عليه بالرغم من أن بعض وسائل الإعلام أشارت الى أنه أطلق سراحه.

وقال أومباتي في حديث هاتفي مع رويترز «لا أعلم ما تتحدثون عنه» ثم أنهى المكالمة. ولم يتسن الحصول على تعليق من المتحدث باسم الشرطة الوطنية.

ويعمل جورج أوباما كفني سيارات في هوروما ولا يكاد يعرف أخاه أول رئيس أسود للولايات المتحدة الذي يتمتع بمكانة الأبطال في كينيا بسبب جذوره الكينية.

وخلال حملة باراك أوباما الانتخابية قال معلقون أمريكيون يمينيون إن الحالة المتواضعة لجورج أوباما توضح ازدواجية باراك أوباما إلا أن جورج أبلغ وسائل الإعلام أنه سعيد بحياته وأنه جرت المبالغة في ظروفه لأسباب سياسية.

جورج حسين أوباما الأخ غير الشقيق للرئيس الأمريكي باراك أوباما خلال مؤتمر صحفي في نياجوما كوجيلو يوم 4 نوفمبر

المئات يتظاهرون في دافوس وجنيف ضد المنتدى الاقتصادي العالمي

جنيف/دافوس (سويسرا)/14/ أكتوبر/ رويترز:

خرج مئات الأشخاص في مظاهرات في جنيف ودافوس اول امس السبت للاحتجاج على المنتدى الاقتصادي العالمي قائلين إن النخب التي تعقد اجتماعها السنوي غير مؤهلة لمعالجة مشاكل العالم.

ورفع مئات المتظاهرين لافتات كتب عليها «أنتم الأزمة» وأخذوا يقذفون بكرات الثلج وهم يسيرون باتجاه الأسوار المحيطة بفندق سيهوف الخاضع لحراسة مُشددة في منتجع دافوس حيث مقر إقامة كثيرين من قادة العالم ورجال الأعمال أثناء انعقاد المنتدى.

وقال أحد المحتجين ويدعى اليكس هيدجر وهو عضو بحزب الخضر في دافوس ان هؤلاء الأشخاص هم المسؤولون عن الفوضى الاقتصادية.

وقال «إنهم نفس الأشخاص الذين جاؤوا العام الماضي وقالوا ان الوضع الاقتصادي العالمي بخير والآن نحن في أزمة مالية. الان يتعين على دافع الضرائب حل المشكلة بأسرها.

«أشخاص مثلي ومثلك يدفعون الثمن من أموال ضرائبهم.»

وفي جنيف حيث مقر المنتدى الاقتصادي العالمي اصطفت شرطة مكافحة الشغب في الشوارع الهادئة عادة لمراقبة مسيرة لم تحصل على موافقة رسمية من السلطات المحلية.

وقالت فلورنس بروتون من اتاك سويس إحدى المجموعات المنظمة لمظاهرة جنيف إن من المهم الاستماع إلى أصوات من الخارج في المناقشات بشأن سبل حل الأزمة.

وأبلغت رويترز «الأشخاص المجتمعون في دافوس هم المسؤولون عن هذه الأزمة الاقتصادية التي تصبح بل أصبحت الآن عالمية».

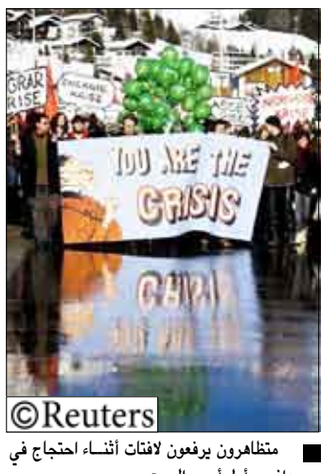

متظاهرون يرفعون لافتات أثناء احتجاج في دافوس أول أمس السبت.

جمعية الرفق بالرجال من تسلط النساء!!

لاشك أن الكثير منا أصبح يدرك أهمية الدور الكبير الذي تقوم به مؤسسات المجتمع المدني والجمعيات الحقوقية في رفع الظلم والمطالبة بحقوق المظلومين والمضطهدين المسلوبة حقوقهم, ولعل من أبرز صور الظلم هو مايتعرض له نصف مجتمعنا وأعني به (المرأة) من انتهاك صارخ لحقوقها الحياتية والاجتماعية من قبل كثير من الرجال سواء كان زوجا أو أبا أو أخا, لذلك بادر عدد من المهتمين في المجال الحقوقي لدينا بإنشاء جمعيات تعنى بالدفاع عن حقوق المرأة وتوعية المجتمع بذلك كجمعية أنصار المرأة وغيرها من الجمعيات والتي لا تزال جميعا تحت التأسيس بانتظار الموافقة النهائية لها من قبل وزارة الشؤون الاجتماعية, والمرأة لدينا ليست بحاجة إلى جمعية أو جمعيتين فالخرق كما يقال قد اتسع على الراقع, بل هي بحاجة إلى عشرات الجمعيات التي تقوم بتوعيتها بحقوقها وللدفاع عنها.

إننا وفي خضم ذلك الجور والقمع والانتهاك المتعدد الأشكال والصور على المرأة, نقرأ خبرا على صحيفة (شمس) السعودية في 21يناير 2009 مفاده «أن احد الإعلاميين السعوديين بدأ بأولى الخطوات التأسيسية لجمعية أطلق عليها (جمعية الرفق بالرجال من تسلط النساء) حيث بدأ بنشر عدد من الرسائل تحمل أمثالا وحكما تهاجم المرأة وتدعو إلى التعامل معها على أساس أنها كائن يعمل لخدمة الرجل, وأشار أنه بصدد مخاطبة وزارة الشؤون الاجتماعية ولجنة الأسرة بمجلس الشورى وذلك حتى تأخذ الجمعية طابعا رسميا وأفاد بأنه بدأ باستقبال طلبات الانضمام لها وأشار إلى إن إهمال المرأة الموظفة لزوجها وتهرب النساء من أداء واجباتهن ظاهرتان تفسدان استقرار البيت , وأشار إلى إن استغلال المرأة ماديا لزوجها ينعكس سلبا على استمرار حياتهما»

من يقرأ مثل هذا الخبر لابد وان ينقدح في ذهنه لأول وهلة المثل المصري الشهير « ضربني وبكى وسبقني واشتكى» والذي يعبر بصدق عن حال المطالبين بهذه الجمعية ,والذين يريدون تغييب الحقيقة الواضحة وضوح الشمس في رابعة النهار التي تقول بأن كثيرا من الرجال في مجتمعنا السعودي ينظرون للعلاقة التي تربطهم بالمرأة بأنها مجرد علاقة تابع وهو (المرأة) ومتبوع وهو(الرجل) فللزوج الحق أن يأمر وينهي كيفما شاء وما على الزوجة إلا السمع والطاعة,لذلك يعتقد الكثيرون بأن تلك العلاقة إنما هي قائمة بين إنسان وإنسان آخر ,بل بين رجل(إنسان) وبين امرأة(شيء أوغرض) فإذا كان الرجل يمتلك العديد من المقتنيات والأغراض الحسية والمعنوية كالوظيفة والمنزل والسيارة ,فإنه يضيف المرأة لقائمة ممتلكاته سواء بسواء,وماحق الوصاية والولاية المطلق الذي يمارس عليها إلا ضرب من ذلك التملك, حتى يصبح دورها وكيانها بل وأدنى حقوقها الحياتية من تعلم ووظيفة وعلاج وسفر مرهون بالهامش الذي يتفضل به ذلك الزوج !!

إن ما أشير إليه في الخبر من أن المرأة كائن يعمل من اجل خدمة الرجل ليس بجديد على مجتمعنا فهذه النظرة موجودة لدينا وكما يقولون (لا توص حريصا), فعادات المجتمع وتقاليده تغرس في نفس المرأة منذ الصغر هذا الدور العظيم الذي ستقوم به في مستقبل حياتها لخدمة الرجل وذلك بأن تكون مجرد ربة منزل لا هم لها إلا الطبخ والنفخ والسمع والطاعة لزوجها!! والعجيب أن الفقهاء يرون أن المرأة غير ملزمة من ذلك بشيء وذلك من خلال نصوص كثيرة لهم ولعلي اكتفي بنقل عن الإمام ابن حزم رحمه الله حيث قال»ولا يلزم المرأة أن تخدم زوجها في شيء أصلا,لا في عجن , ولا طبخ , ولا كنس, ولا غزل, ولا نسج , ولا غير ذلك أصلا» وعلى ذلك درج سلفنا الصالح فقد جاء في قصة الصحابي سعيد بن عامر عندما كان واليا على حمص شكاه أهلها إلى عمر بن الخطاب وقالوا»انه لا يخرج إلينا إلا حين يتعالى النهار» فقال عمر وما تقول في ذلك يا سعيد؟ فقال: «انه ليس لأهلي خادم , فأقوم كل صباح فأعجن لهم عجينهم , ثم أتريث حتى يختمر , ثم اخبزه لهم , ثم أتوضأ واخرج للناس»

ولم يكتف الخبر بذلك بل «أشار إلى إن عمل المرأة يشكل عائقا حياتيا وان المرأة هي من يستنزف الرجل ماديا « لاشك أن من أعظم ما يخشاه بعض الرجال هو استقلالية المرأة في مدخولها والذي يعتبر عنصرا مهما في تحرر المرأة على الأقل من إذلال الرجل لها في الإنفاق وتحكمه بها, ولكن هل ذلك التحرر متحقق لجميع النساء العاملات؟! إن ثمة عدداً ليس بالقليل من الأزواج يوافقون على عمل زوجاتهم من اجل أن يسطوا ويستولوا على كدها وتعبها مباشرة فإن لم يفلح بذلك فإنه يبتكر من الأساليب والطرق بحجة الاستثمار والبناء لبيت المستقبل!!

فإن لم يستطع بشتى الطرق أن ينال مراده فإنه يهددها بطلاقها ويضغط عليها بحرمانها من أطفالها فإن لم يكن هذا ولا ذاك فإنه يحول حياتها لجحيم من العنف والظلم , والمجتمع القريب منها والبعيد يدعوها للصبر ولتحمل الضرب والأذى , وعندما تنطق شاكية يقال لها انه زوجك وأبو أولادك ومن حقه أن يؤدبك..

لقد اعتادت وتربت المرأة في مجتمعنا وللأسف وذلك بفضل بعض التوجهيات الدينية المتشددة والعادات والتقاليد إلى تكون مجرد متلقية ومستمعة للحقوق الواجب منها تجاه زوجها , أما أن تطالب هي ولو بشيء يسير من حقوقها الطبيعية والتي لا فضل لأحد بها يستهجن ذلك منها بل وتكون في منظور المجتمع واقعة في الإثم والإتباع لدعاة الحرية والتغريب كمايقولون.

عن/ «العربية.نت»

حسن بن سالم

مع الأحداث

كتب/علي منصور مقراط

أوباما.. وخارطة الطريق الجديد

بعد أن أدى باراك أوباما اليمين الدستورية كرئيس جديد للولايات المتحدة الأمريكية يوم الثلاثاء الماضي بحضور نحو مليوني شخص وفي احتفال اقيم أمام الكونغرس الأمريكي بواشنطن اتجهت إليه أنظار العالم وبذلك تدخل الولايات المتحدة الأمريكية اليوم مرحلة جديدة في لملمة ما تركه حكم جورج بوش من كوارث ومآس لا تعد ولا تحصى حيث اعتبره معظم المراقبين أسوأ رئيس أمريكي على الإطلاق والذي فشل في حل معظم القضايا من غزو العراق والتعامل مع الإعصار كاترينا وأسوأ أزمة اقتصادية في تلك القضايا يؤكد أن بوش أسوأ رئيس من قائمة الرؤساء الـ (43)الذين تعاقبوا على كرسي رئاسة أمريكا.

اليوم وبعد صعود أوباما كأول رئيس أمريكي أسود من أصل أفريقي بفوزه كمرشح للحزب الديمقراطي بعد منافسة شرسة مع السناتور هيلادي كلينتون زوجة الرئيس الأمريكي الأسبق كلينتون يعود الأمل والتفاؤل في أوساط المجتمع الدولي عامة بأن تستعيد أمريكا مكانتها في العدل والتوازن حيث قال أوباما في أول خطاب أمام أكثر من مليوني شخص وأمام فضائياتٍ العالم أدى القسم كرئيس(الـ44لأمريكا).أنه في هذا اليوم جئنا لنقول إن الوعود الكاذبة انتهت بعد ما ظلت سياستنا مخنوقة لوقت طويل وزاد القول..إن الولايات المتحدة ستبدأ وبشكل مسؤول بترك العراق لشعبه وإرساء سلام أفغانستان.وقال إلى العالم الإسلامي نحن نسعى من أجل انتهاج طريق جديد قدماً استناداً إلى المصلحة المشتركة والاحترام المتبادل.

اللافت أن الرئيس الأمريكي الجديد أوباما الذي لم يشر في خطابه لا من قريب ولا من بعيد إلى العدوان البربري الغاشم الذي تعرضت له غزة من قبل الكيان الصهيوني الإسرائيلي وما تركته من دمار وآلاف الشهداء والجرحى من الأطفال والنساء والمدنيين العزل..لكن الأرجح أن في أجندته ما يتفاءل فيه من موقف واضح جديد للولايات المتحدة الأمريكية في هذا العهد الجديد للرئيس الرابع والأربعين لأمريكا باراك أوباما وبما يحقق العدل والسلام وتحرير فلسطين من الاحتلال الصهيوني واحترام قرارات المجتمع الدولي.